

الصحيحة ما لم يشعر كل فرد مواطناً كان أو مقيماً، بأنه جزء من الرؤية التنموية وبأن له مصلحة في الاسهام في تنفيذها وتحقيق أهدافها . في دبي جنسيات كثيرة بعض مواطنها الأصلية لم تتوصل بعد إلى الصيغة التي تشيع السلام مع جيرانها، وربما كانت تعيش حال توتر شبه دائم أو تقترب بين الحين والآخر من حال الحرب . الإمارات معنية بإحلال السلام بين سائر شعوب الأرض لأنه لا يمكن للحرب أن تحل مشكلة لا يحلها السلام إلا ما ندر، ولا يمكن للتشنج والتوتر أن يحلا مشكلة لا يحلها الحوار الهادئ. لكن الإمارات لا علاقة لها بالتوتر والحروب والخصام في مناطق العالم الأخرى. الجميع في دبي موجودون لكسب عيشهم والتسابق على تحقيق التنمية وتعزيز المصالح وبناء الحاضر والمستقبل، ومن يعتقد غير ذلك فإن دبي ليست المكان المناسب له . ومسؤولياته وواجباته لأن دبي مدينة سلام وحضارة وتسابق على العمل والانتاج الأمن عندنا مستواه عال. عندنا شرطة مثل كل دول العالم لكن وجودها ليس السبب الأساسي في شيوع هذا المستوى المرتفع من الأمن والطمأنينة . شعبنا هم رجال الشرطة وحماة الأمن . ربما ساد التوتر علاقات بعض الدول وربما اقتربت من الحرب السافرة لكن مواطني تلك الدول جيران وزملاء وأصدقاء في دبي يتعايشون بسلام وتجانس لأن هذا شرط أساسي لحماية دبي تحتاج جهود وإبداع ومساهمة كل من يعيش فيها . من له نصيب في حاضر دبي سيكون له نصيب في مستقبلها لكن عليه أن يصون الحاضر ويعمل لمستقبله الذي هو مستقبل دبي أيضاً. وستجد دائماً بعون الله وتوفيقه من يصنع مستقبلها ويعزز مكانتها . من يعيش في دبي ولا يملك شيئاً من خير الله في دبي فهناك خطأ يجب تصحيحه إما لأن هذا الشخص من الذين يحبون التمتع بشمس الصباح وهم في فراشهم، أو لأن شمس التنمية في دبي لم تسقط أشعتها بعد على الجميع . إذا كان هذا الشخص من الأصحاء الاقوياء ولم يشترك في السباق مع الآخرين في الصباح قديي ليست المكان المناسب له . في المجتمع دائماً من يحتاج إلى المساعدة وهؤلاء سيتلقونها لكن على الباقي أن يستيقظوا مبكرين ويسابقوا ويتاجروا ويصنعوا وينتجوا وبينوا ويربحوا الآن دبي كلها تستيقظ مبكرة وتسابق وتتاجر وتصنع وتنتج وتبني وتربح في بيئة تسودها المنافسة الإيجابية والأمن والأمل . لا يكفي أن تقدم الحكومة هذه التسهيلات اليوم بل يجب أن تقدمها غداً وفي السنة المقبلة وبعد عشر سنوات وفي المستقبل . لا يكفي أن تطور الحكومة هياكل الاقتصاد التقليدي بل يجب أن تضع أسس بناء الاقتصاد الجديد وتعمل على تطوير هياكله القانونية والاقتصادية والتقنية.